الاقتراض اللَغوي في ترجمة الصَفات الإلهية من العربيَة إلى الفارسيَة
("سورة الحشر" أنموذجا)

سميه كاظمي نجف‌آبادی*
جامعة أصفهان – إيران
s.kazemi@fgn.ui.ac.ir

تاريخ الاستلام: 19-08-2023 **تاريخ القبول: 19-10-2023**

ملخص:

تتميز اللَغة بأنها نظام متغير باستمرار، والتمازج الحضاري بين الشعوب يؤدّي إلى التَبادل اللَغوي مما يسهم في تنمية اللَغة وتطويرها ويؤثَر في إثراء مخزونها اللَغوي. والاقتراض اللَغوي آلية من آليات وضع المصطلحات لسدّ الفراغ في اللَغة المقترضة، وهو من التقنيات المعتمدة والشَائعة بين اللَغة الفارسيَة والعربيَة لصلتهما الوثيقة، وقد تسرّبت الكلمات العربيَة إلى الفارسيَة ودخلت في ثروتها اللَفظية نتيجة التعايش والاحتكاك، وبتأثير الثقافة الإسلامية وفي ظلّ القرآن الكريم. لذلك تتناول هذه الدَراسة ظاهرة الاقتراض اللَغوي وانتقال الكلمات من اللَغة العربيَة إلى اللَغة الفارسيَة عبر ترجمة القرآن الكريم، وقد عني البحث بدراسة الاقتراض اللغوي في ترجمة أسماء الله وصفاته في سورة «الحشر» باتباع المنهج الوصفي التحليلي، لمعرفة أشكال اللجوء إلى الاقتراض اللَغوي وبيان مسالك هذا التداخل اللَغوي ونوعية اندماج اللَفظ المقترض في اللَغة الفارسيَة، ولمعرفة التَعديلات والتَحويلات التي تخضع لها الألفاظ المقترضة. ومن أهمَ النتائج التي أزيح الستار عنها من خلال هذه الدَراسة أن تقنية التَهجين التَركيبي والاقتراض الكامل المباشر كانت من أهمَ تقنيات الاقتراض اللَغوي وأكثرها تواترا واستعمالا بين المترجمين، أما الاقتراض غير المباشر من جذر لغوي واحد فهو من أقلّ التقنيات توظيفا عندهم.

الكلمات المفتاحية : الخطاب القرآني - الصَفات الإلهية - التَرجمة - الاقتراض اللَغوي - اللَغة الفارسيَة.

*المؤلف المرسل: سميه كاظمي البريد الإلكتروني: s.kazemi@fgn.ui.ac.ir

Emprunts dans la traduction des noms de Dieu de l'arabe vers le persan

Résumé :

La langue est un système évolutif, et le brassage des cultures entraîne des échanges linguistiques entre langues de familles linguistiques différentes, ce qui contribue au développement des langues. L'emprunt lexical est l'un des mécanismes par défaut permettant d'ajouter de nouveaux mots à une langue. C'est l'une des techniques approuvées et communes aux langues persane et arabe en raison de leur relation collatérale. Le vocabulaire arabe s'est infiltré dans le persan en raison des frictions, de l'influence de la culture islamique et de l'influence du Coran. C'est ainsi, cette étude porte sur le phénomène de l'emprunt linguistique et du transfert de mots de la langue arabe vers la langue persane à travers la traduction du Saint Coran. La recherche a été consacrée à l'étude des emprunts dans la traduction des noms d'Allah dans la sourate Al-Hashr, en suivant la méthode analytique, pour découvrir les formes de recours à l'emprunt.

Mot clés : Discours coranique - Attributs divins - Traduction - Emprunt lexical - Langue persane.

Borrowing in translation of the names of God from Arabic into Persian

Abstract :

Language is a constantly changing system, Cultural mixing leads to linguistic exchange between languages of different families and contributes to the development of the language. Lexical borrowing is one of the default mechanisms to add new words to a language. It is one of the approved and common techniques between the Persian and Arabic languages due to their collateral relationship. Arabic words have infiltrated into Persian as a result of friction and the influence of Islamic culture and under the shadow of the Holy Qur'an. This study analysed the patterns and processes of lexical borrowing that can occur in the translations of the Holy Quran into Persian. The research was devoted to study of borrowings in the translation of the Names of Allah in Surah Al-Hashr, following analytical method, to find out the forms of recourse to the borrowing.

Keywords : Quranic discourse - Divine attributes - Translation - Lexical Borrowing - Persian language.

مقدمة

إن التلاقح اللَغوي من الظواهر الحية التي تلازم اللَغات في مختلف العصور، ولا شك أن اللَغات المختلفة تحتك ببعضها البعض، فيحدث جراء هذا الاحتكاك عمليات تأثير وتأثّر يتجلّى في تسرّب الكلمات والألفاظ فيما بين اللَغات، مما اصطلح عليه اللَغويون بالاقتراض اللَغوي، والمقصود به إدخال أو استعارة ألفاظ من لغة إلى أخرى (أبو مغلي، 1998، ص 8).

يعتبر الاقتراض اللَغوي آلية من آليات توليد المصطلحات في ظل ركب الحضارة (إدير، 2019، ص 117)، وهو ينتمي إلى مجال اللَسانيات الاجتماعية كما يكون دليلا على حيوية اللَغة ومرونتها وقدرتها على التفاعل مع غيرها من اللَغات الإنسانية (المضياني، 1437هـ، ص 119). و«اللَفظ المقترض لا ينتظر تقنينا أو حكما مسبقا ليدخل اللَغة بل تفرضه الحاجة ويدعمه الاستعمال ويستجيب لنظرية المحلات، فإذا كان المحلّ شاغرا فإن اللَفظ المقترض يندرج في اللَغة دون عراقيل كبيرة [...] وإن لم يكن المحلّ شاغرا، وكان عامرا بلفظ أصيل، يتعايش اللَفظان؛ الأصيل والدَخيل ويكون الاستعمال هو الحكم وهو الذي يقرّر لمن يكتب البقاء» (عياد، د.ت، ص ص 21-22).

تزداد التداخلات اللَغوية حدَة كلّما ازداد التقارب والاتصال بين اللَغات، وقد أصبح للاحتكاك اللَغوي دور بارز في اقتراض الألفاظ من العربية إلى الفارسية على مستوى المفردات لصلتهما الوثيقة، وقد ظهرت هذه الظاهرة في ترجمات القرآن الكريم إلى اللَغة الفارسية. ولا غرو أنَ التأثير والتأثر بين اللَغات واقتراض الأعداد الهائلة من الألفاظ ذات الأصول الأجنبية الواضحة من حيث المبنى والمعنى، يتمَ عن طريق الترجمة والترجمة هي جسر التواصل بين الشعوب والثقافات.

ومن المفردات القرآنية التي تسرّبت إلى الفارسية عبر الترجمة، أسماء الله وصفاته. رغم أنَ اللَغة الفارسية لا تعانى من الافتقار في الرصيد المعجمي وكان من الممكن وضع المقابلات الفارسية بسهولة، لكن الاقتراض المعجمي ظهر في الترجمات الفارسية للقرآن الكريم لأسباب عدَة، يعود أحدها إلى اختيار المترجمين ورغبتهم في الاقتراض، وقد تغيّر منحى كل مترجم للقرآن الكريم قديما وحديثا في ترجمة الصَفات الإلهية بين الاقتراض اللَغوي ووضع المصطلح باستخدام الألفاظ الفارسية، لذلك يهدف هذا البحث أن يتناول قضية الاقتراض اللَغوي وأنواعه في ترجمة الصَفات الإلهية في سورة "الحشر"، لمعرفة نسبة الألفاظ المقترضة وكيفية تكيّفها في اللَغة الفارسيَة في التَرجمات الفارسيَة المعاصرة للقرآن الكريم، والمقارنة بين نوعين من الترجمة القرآنية؛ التَرجمة اللَفظية والتَرجمة المعنويَة (التفسيريَة). وقد وقع الاختيار على (ثلاث عشرة) ترجمة معاصرة من التَرجمات الفارسيَة؛ وهي: ترجمة إلهي‌قمشه‌اى، وپاينده، وفيض‌الإسلام، وآيتي، وفولادوند، وصفارزاده، وأنصاريان، وگرمارودي، وحداد عادل، وشعراني، ومُعزّي، وياسري ومصباح‌زاده.

تعدّ هذه الترجمات ماعدا الأربعة الأخيرة من الترجمات التي تراعي جانب المعنى والترجمات الأربعة الأخيرة تكون لفظية، حيث يخضع المترجم للّغة المترجَم في نظمها وقواعدها.

أما الأسئلة التي حاول البحث الإجابة عنها فتتخلص فيما يلي:

- ما هي الاستراتيجيات والتقنيات التي اتبعتها اللَغة الفارسيَة في نقل المفردات من اللَغة العربيَة؟
- ما هي أنواع الاقتراض المعجمي في ترجمة الصَفات الإلهية في سورة "الحشر" بين الترجمة اللَفظية والمعنويَة؟
- ما هي مظاهر التغيّر في البنية اللَفظية للألفاظ المقترضة صوتا وصرفا وكتابة؟

1. خلفية البحث

تتمحور الدَراسات التي تشكّل خلفية هذا البحث حول محورين رئيسين؛ المحور الأول وهو الحقل التنظيري لقضية الاقتراض والتعريب، وفيه يوجد العديد من الدراسات القديمة والحديثة، ومن الدراسات الحديثة كتاب *الاقتراض اَللغوي بين الضرورة والانقراض* (2021م) لمحمد أحمد الصالح، وكتاب *حدود الاقتراض اَللغوي* (2016م) لعبد المنعم جدامي، و*في التعريب* (2001م) لإدريس بن الحسن العلمي، *والتعريب في القديم والحديث (مع معاجم للألفاظ المعربة)* (1990م) لمحمد حسن عبد العزيز.

أما المحور الثَاني فيختص بالجانب التطبيقي لقضية الاقتراض ويركّز على الاقتراض اللَغوي للَغة العربيَة من اللَغات الأجنبية، ككتاب *الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدَرس اللَغوي الحديث* (2002م) لرجب عبد الجواد إبراهيم.

ومقالة «الاقتراض اللَغوي في وضع واستعمال مصطلحات الاتصالات في اللَغة العربيَة» (2019م)، لنصيرة إدير؛ وقد عالج البحث موضوع الاقتراض اللَغوي لمصطلحات الاتصالات في مستويي الوضع والاستعمال بعد الخوض في ماهية الاقتراض كآلية من آليات وضع المصطلح في المعجم العربي. ومقالة «الاقتراض اللَغوي في المعجمات العربية الحديثة معجم "الغنى الزاهر" أنموذجا» (1437ه)، لمحمد بن نافع المضياني، حيث تناول البحث الاقتراض اللَغوي في مواد حرفي الهمزة والباء في معجم "الغنى الزاهر" وخلص إلى نتائج، منها أن المؤلف نسب بعض الألفاظ المقترضة إلى جذور وهمية.

وفيما يتعلَق بالاقتراض اللَغوي للَغة الفارسيَة من اللَغة العربيَة، فثمة بحوث ودراسات حاولت إزاحة الستار عن الألفاظ العربيَة الدَخيلة في اللَغة الفارسيَة وتطوراتها اللَفظية والدَلالية، فمنها كتاب *عربی در فارسی* لخسرو فرشيدورد؛ حيث قام الباحث بدراسة الألفاظ العربيَة الدَخيلة في الفارسيَة بأوزانها المختلفة، ومقالة «كيفية تصرَفات النَاطقين باللَغة الفارسيَة في الألفاظ العربيَة الدَخيلة (دراسة ترجمة كليلة ودمنة الفارسيَة: كتاب حكايات بيدباي نموذجا)» (2021م) لفهيمة ماراني، وآخرين، وفيها قدّم الباحثون تقريرا إحصائيا – تحليليا عن كيفيات التغيّر اللَفظي للكلمات العربيَة الدَخيلة في كتاب حكايات بيدباي.

وما يجدر ذكره أنَ هذه الدراسات التي تشكّل خلفية هذا البحث لا تمتّ بصلة مباشرة إلى البحث الراهن، وما يميّز هذا البحث أنه لم يتم العثور على ما يركّز على تقنية الاقتراض اللَغوي في ترجمة الخطاب القرآني خاصَة ترجمة الصَفات الإلهية.

1.1. الاقتراض لغة واصطلاحا:

إن الاختلاط اللَغوي والتأثير والتأثَر بين اللَغات ضرورة تاريخية، فاللَغات في احتكاك مستمر تأخذ الواحدة من الأخرى في شتى المناحي وبشتى الطرق، تقرض وتقترض وتلك علامة حياتها (عياد، د.ت، ص 19). وقد اصطلح علماء اللَغة على ظاهرة أخذ الكلمات واستعارتها من لغة إلى لغة أخرى بالاقتراض اللَغوي (Borrowing).

والاقتراض لغةً هو مصدر فعل اقترض، واقترض من فلان أي أخذ منه القروض، والقرض ما تعطيه غيرك من مال أو نحوه على أن يردّه إليك (مجمع اللَغة العربيَة، 2011، مادة «قرض»). أما الاقتراض اللَغوي في مستوى الوضع فهو اقتباس لغة ما عناصر لغوية معيَنة من لغة أخرى لسدَ الفراغ فيها. ويعرف ماريو بي (Mario pei) ظاهرة الاقتراض بين اللَغات بأنَها «العملية التي تمتص بها لغة ما ألفاظا وتعبيرات وربما أيضا أصواتا وأشكالا قواعدية من لغة أخرى وتكيّفها في استخدامها مع أو بدون تكيَف صوتي أو دلالي» (جاه الله وعبد المولى، 2007، ص 6).

والاقتراض اللَغوي مصطلح حديث، يقابله عند العرب القدامى مصطلحا «المعرّب والدَخيل» ويقصد به أن «تقتبس لغة ما كلمات، أو تعابير من لغة أخرى بتعديل أو دون تعديل» (الخولي، 1991، ص 34). يعدّ الاقتراض اللَغوي أحد وسائل تنمية الثروة اللَغوية؛ فاللَغات تتبادل التأثير فيما بينها، ويستعين بعضها بألفاظ البعض الآخر وأساليبه في سدّ حاجته من المفردات والتعبيرات التي تعوزه، والتي تصبح فيما بعد جزءا من تلك اللَغات (عفيف الدين، 2010، ص 190). يعتبر الاقتراض اللَغوي ظاهرة لغوية اجتماعية شائعة تكاد تطرَد في معظم لغات العالم، فلا تكاد تخلو لغة من كمّ كبير من كلمات اللَغات الأخرى بداخلها، إذ لم تكن توجد أمة منعزلة كلية عن سواها (الأروري، 1987، ص 31).

ترتبط ظاهرة الاقتراض اللَغوي ارتباطا وثيقا بقوة الحضارة، فكلما تقوت شوكة الحضارة، فرضت سيطرتها أو هيمنتها اللَغوية على اللَغات والحضارات الأخرى، وكلما أفل بريقها، اقترضت مزيدا من المفردات ممن هي أقوى منها (معمري، ويسعد، 2020، ص 28). وهناك العديد من العوامل الأخرى التي تجعل اللَغات تتأثَر ببعضها على المستويات اللَغوية المختلفة سواء على المستوى الصوتي، أو الصرفي، أو النحوي، أو المعجمي، أو الأسلوبي، منها: التجاور الجغرافي، والاتصال التجاري، والنفوذ الديني، والتفوَق العلمي للغة (المضياني، 1437هـ، ص117)، فيمكن إجمال العوامل التي تفتح المجال للاقتراض وتؤدّي إلى ظهور هذه الظَاهرة بين اللَغات في الدَوافع السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والقومية والدينية.

ومن هذه العوامل تتولَد أسباب الاقتراض، وهي تتمثل في الضَرورة اللَغوية بمعنى الحاجة إلى سدّ فراغ لغوي وهي العامل الأكثر تواترا في قضية الاقتراض، كما أنه الأكثر أهميَة في تغذية اللَغة بالإضافة إلى أنه يجعل اللَغة ترتقي في سلّم التطور والمواكبة، إذ لا توجد لغة يشعر قاموسها بالكمال في ظل حياة دائمة التطور يأتي كل يوم فيها بجديد (حورية، 2021، ص289)، والسبب الثاني هو التدفّق المصطلحي في الميادين العلمية والتقنية مما يحدث فجوة زمنية تفصل بين ظهور المصطلحات المستجدة ووضع المقابلات لها، والثالث السهولة اللَغوية بمعنى أن اقتراض مصطلح ما أسهل بكثير من وضعه وصياغته (إدير، 2019، ص 122)، ومن الأسباب الأخرى يمكن الإشارة إلى الإعجاب باللَفظ الأجنبي والنزعة إلى التفوَق (حورية، 2021، ص 290).

2. أنواع الاقتراض اللَغوي:

يمكن تقسيم الاقتراض اللَغوي إلى أربعة أنواع، وهي (الخولي، 1991، ص 116):

1. **الاقتراض الكامل:** هو اقتراض الكلمة من لغتها كما هي دون تعديل أو تغيير أو ترجمة، نحو كلمة «سينما» التي اقترضتها العربية من اللَغة الإنجليزية «Cinema».
2. **الاقتراض المعدَّل:** هو اقتراض الكلمة مع تعديل نطقها أو ميزانها الصَرفي للتسهيل أو للاندماج في اللَغة المقترضة، نحو كلمة «ريدار» التي اقترضتها العربيَة من «Radar» الإنجليزية.
3. **الاقتراض المهَجّن:** هو أن تقترض الكلمة، فيترجم جزء منها إلى اللُغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، نحو اختيار مصطلح «المحتوى الفونيمي» في مقابل «Phonemic Content». ويندرج تحته ما يسمّى طريقة التهجين؛ وهو ترجمة جذر الكلمة مع إبقاء الصيغة الأجنبية على حالها، نحو «صوتيم» في تعريب مصطلح «Phoneme»، حيث نُحتت الكلمة بجزئها العربي، وجزئها الأجنبي، فتمّت ترجمة الجزء الأوَل من الكلمة من الإنجليزية إلى العربية وبقي الجزء الثاني كما هو في الإنجليزية.

4. **الاقتراض المتَرجَم:** وهو اقتراض الكلمة عن طريق الترجمة من لغة المصدر إلى اللّغة المقترضة، بمعنى أن تترجم اللّغة المقترضة وحدات الكلمة المقترضة ترجمة حرفية مثل الكلمة الإنجليزية «Computer» مترجمة إلى اللّغة العربيّة «الحاسب الآلي» أو «الحاسوب».

3. الاحتكاك اللّغوي بين العربيّة والفارسيّة:

إنّ التّفاعل بين المجتمعات البشرية ضرورة من ضرورات الحياة وقد أثّرت الفارسيّة في العربيّة نظرا إلى أنّ بلاد فارس شهدت حضارة كبيرة قبل الإسلام، ومن الطبيعي أن تتسرّب ألفاظ الحضارة إلى لغة البداوة وتندرج فيها نتيجة التعايش والاحتكاك والمجاورة. ومثلما أثّرت الفارسيّة في العربيّة فإنّ العربية أثرت بدورها في الفارسية، وقد كان للإسلام دور بارز في هذا التأثير؛ فلما اعتنق أهل فارس الإسلام اضطروا إلى الاقتراض الآلي من العربيّة عندما واجهوا دخول مصطلحات دينية لم يعهدوها، وسرعان ما تقبّلها جهاز اللّغة الفارسيّة وهضمها وأدرجها في دورته (عياد، د.ت، ص ص 17-22).

ويمكن أن نعتبر اللّغة العربيّة هي الأولى على قائمة اللّغات التي أسهمت في إثراء المفردات الفارسية، وقد قيل إن اللّغة الفارسيّة اقترضت ما بين 50 إلى 60 في المائة من مفرداتها من اللّغة العربيّة (المضياني، 1437هـ، ص 120)، يقول المستشرق "براون": «ولو أنّ أحدا أراد أن يكتب شيئا بالفارسيّة بحيث تكون كتابته خلوا من الألفاظ العربيّة لتعسّر عليه الأمر» (1954، ص 14). وبالمقابل، فمعظم الكلمات التي دخلت اللّغة العربيّة كانت من الفارسية نتيجة التلاصق والصلة الوثيقة بين اللّغتين رغم أنّ الفارسية من فصيلة اللّغات الآرية، والتلاقح اللّغوي بين اللّغات ذات الأصل الواحد أسهل من اللّغات ذات الأصول البعيدة.

1.3. الاقتراض اللّغوي في الترجمات الفارسيّة لسورة "الحشر":

تساهم الترجمة في إثراء اللّغة بالمفردات والمصطلحات والعبارات. وتبرز فيها مواضع تقاطع اللّغات وتداخلها، وفيها أيضا تتمّ حركة موجية من تبادل المصطلحات والمسميّات دائما، والأفكار والصور أحيانا، ولا يمكن بحال من الأحوال منع هذه الحركة الموجية في الترجمة، والتي تتمثل في ما يعرف بالاقتراض والنّحت وغيرها من صور التبادل المعجمي والدّلالي بين اللّغات (منصور البابلي، د.ت، ص 200).

وللترجمة دور فاعل في تفاعل الحضارات، ومن الطبيعي أن يكون الاقتراض اللّغوي المعجمي بين العربيّة والفارسيّة مرافقا للاقتراض الثّقافي الذي حدث بينهما في ضوء الإسلام والقرآن الكريم؛ فقد كان لنقل معاني القرآن الكريم إلى اللّغة الفارسيّة أهميّة قصوى في معرفة الآيات القرآنية وإثراء الثّقافة الإسلامية، ومن خلال نقل المعاني نقلت المفردات القرآنية إلى اللّغة الفارسية، خاصّة إن كانت المفردات من الأعلام، ولكن تقنية الاقتراض لأسماء الله وصفاته في سور القرآن الكريم لم يتمسك بها جميع المترجمين، فمنهم من استخدمها ومنهم من أغمض العين عنها إلى التقنيات الأخرى في الترجمة. وفي سورة "الحشر"؛ وهي من السور التي ذكرت فيها مجموعة من أسماء الله الحسنى وقد وردت أحاديث في فضائل خواتيمها والصّفات المذكورة فيها، بلغ عدد أسماء الله وصفاته - مما وُضع موضع الاهتمام في هذه الدّراسة – (عشرين) لفظة من دون إحصاء الصّفات المتكررة وهي «العزيز»، و«الحكيم»، و«الرحيم»، ومن التقنيات المستخدمة للاقتراض اللغوي في هذه الصفات ما يلي:

1.1.3. الاقتراض الكامل:

يوجد في اللَغة الفارسيَة الكثير من الألفاظ المقترضة ذات الأصول العربيَة، ومن هذه الألفاظ المقترضة ما تغيّر بالزَيادة أو النقص أو القلب، ومنها ما دخل الفارسيَة دون تغيير مما يسمّى بالاقتراض الكامل، وندرس فيه الألفاظ التي تكون مستعارة من العربيَة إما بطريق مباشر أو غير مباشر وفق ما يلي:

1.1.1.3. الاقتراض المباشر:

إن الاقتراض الكامل المباشر هو اقتراض اللَفظة دون أي تغيير في صيغتها الصرفية لإلحاقها بصيغ اللغة المقترضة، ومن أمثلتها في ترجمة الصَفات الإلهية في سورة "الحشر" ما يلي:

الجدول 1

أمثلة عن الاقتراض المباشر

اللَفظة العربيَة	الترجمة الفارسيَة	المترجم
العزيز	عزيز	فولادوند، شعراني، مصباح‌زاده
الحكيم	حكيم	إلهي‌قمشه‌اي، أنصاريان، آيتى، فولادوند، حداد عادل، شعراني، معزي
الرحمن	رحمان	پاينده
الرحيم	رحيم	پاينده، شعراني، مصباح‌زاده
رؤوف	رئوف	فولادوند، أنصاريان، حداد عادل
	بسيار رئوف	إلهي‌قمشه‌أي
عالم الغيب	داناى غيب، دانندە غيب	پاينده، فولادوند
السلام	سلام	معزي، مصباح زاده
المؤمن	مؤمن	فولادوند
الجبّار	جبّار	فولادوند
المتكبّر	متكبر	فولادوند
الخالق	خالق	پاينده، فولادوند

نلاحظ من خلال الجدول أنَ هذه الكلمات مأخوذة بكليتها من غير أي تحويل أو تبديل لبنيتها ودون التكييف والإخضاع لقواعد اللَغة الفارسيَة وأنظمتها المختلفة، غير أنه حُذفت منه علامة التعريف والتنكير وفي لفظة «رؤوف» طرأ تغيير بسيط في الإملاء.

والاقتراض الكامل ظاهرة شاعت في الترجمات القديمة والمعاصرة للقرآن الكريم وفي هذه الدراسة يكون «فولادوند» من المترجمين المعاصرين الذين أكثروا من استخدام الاقتراض الكامل مقارنة مع بقية المترجمين؛ وهم إلهي‌قمشه‌اى، وپاينده، وآيتي، وفولادوند، وأنصاريان، وحداد عادل، وشعراني، ومُعزّي، ومصباح زاده. ولم يستخدمه فيض الإسلام، وصفارزاده، وگرمارودى، وياسري ولجأوا إلى التقنيات الأخرى كالاقتراض غير المباشر أو وضع المصطلح باستخدام الألفاظ الفارسيَة.

وتكشف الدَراسة عن كثرة استخدام هذا القسم من الاقتراض اللَغوي في الترجمات المعنوية واللَفظية. ويشتمل إجمالي الإحصاء لمجموع الألفاظ العربية الدَخيلة في الترجمات الفارسية باستخدام تقنية الاقتراض الكامل المباشر على (إحدى عشرة) لفظة من دون أي التفات إلى الألفاظ المتكرَرة، وهذا يعني أنها استوعبت 55 بالمئة من المساحة النصية لمجموع الألفاظ العربية المتواجدة في ترجمات الصَفات الإلهية في سورة "الحشر".

2.1.1.3. الاقتراض غير المباشر:

في الاقتراض غير المباشر تكون الكلمات مستعارة من اللَغة المقترَضة بطريق غير مباشر ونقصد به في اللَغة العربيَة أن يكون اقتراض اللَفظة بتغيير في الصَيغة الصَرفية والجذر اللَغوي واحد أو يكون الاقتراض بالتَغيير في الجذر اللَغوي، وفيما يلي يتم عرض ترجمة أسماء الله في سورة "الحشر" بطريق غير مباشر في قسمين مختلفين:

4. الاقتراض من جذر لغوي واحد مع التغيير في الصَيغ الصَرفية:

في هذا القسم من الاقتراض يقترض اللفظ المستعار مع تغيير الصَيغة الصَرفية دون الجذر اللَغوي؛ فمن الألفاظ العربية التي تندرج ضمن هذا القسم ما ورد في الجدول التالي:

الجدول 2

أمثلة عن الاقتراض من جذر لغوي واحد في الصَيغ الصَرفية

اللَفظة العربيَة	الترجمة الفارسيَة	المترجم
قديرٌ	قادر	آيتي
السلام	سالم	فيض الإسلام
	سلامت	صفارزاده
عالم الشهادة	شهود	پاينده

فقد تغيّرت صيغة لفظة «السلام»، و«الشهادة»، و«قدير» في الترجمة إلى الفارسيَة عند بعض المترجمين، فاستخدمت كلمات عربية دخيلة من جذر «سلم»، و«شهد»، و«قدر» وفي صيغ مختلفة عن اللَفظة في اللَغة العربيَة. وتكشف الدّراسة عن قلة عدد الألفاظ الدّخيلة في هذا القسم من الاقتراض اللّغوي، فقد بلغ (ثلاث) ألفاظ عربية وتستوعب 15 بالمئة من مجموع الألفاظ العربية المقترضة. وما يجدر ذكره أن هذا القسم من الاقتراض ظهر في عدد قليل من الترجمات وهي: ترجمة آيتي، وفيض الإسلام، وصفارزاده، وپاينده، وكلها من الترجمات المعنوية مما يعني أنَ الترجمات المعنوية تستوعب 30 بالمئة من مجموع الترجمات في استخدام هذه التقنية.

1.4. الاقتراض من جذر لغوي مختلف:

تكون الكلمات المستعارة في هذا القسم من دراستنا من الكلمات العربية التي اقترضتها الفارسية من الجذور اللَغوية المختلفة في اللَغة العربيَة، كما ورد فيما يلي:

الجدول 3

أمثلة عن الاقتراض من جذر لغوي مختلف

اللَفظة العربيَة	الترجمة الفارسيَة	المترجم
العزيز	غالب	فيض الإسلام
	غالب وقاهر	الهي قمشه أي
	غالب	مصباح زاده، ياسري (غالب بر هر كس)
	قادر	صفارزاده
	مقتدر	الهي قمشه أي
رؤوفٌ	مشفق	صفارزاده
المؤمن	مراقب	پاينده
الملك	سلطان مقتدر	الهي قمشه اي
القدوس	منزّه	فيض الإسلام
	منزّه ومقدس	صفارزاده
المهيمن	حافظ	فيض الإسلام
	مسلّط	أنصاريان
البارئ	موجد	پاينده، آيتي
الخالق	مبتكر	صفارزاده

فما ورد في ترجمة أسماء الله المذكورة في الجدول مثل «غالب، وقاهر، وقادر، ومقتدر، ومشفق، ومراقب، ومنزّه، وحافظ، ومسلط، وموجد، ومبتكر»، من الألفاظ العربية التي اقترضتها الفارسية عبر الزَمن، فأصبحت جزءا من مخزونها اللَغوي، حيث تُستعمل في الفارسية المعاصرة معادلة للألفاظ العربية الأخرى. وقد وصل عدد الألفاظ العربية المقترضة التي شهدت الاقتراض اللَغوي بتغيير الجذور اللَغويَة في الترجمة إلى (ثمانية) ألفاظ من دون التفات إلى الألفاظ المتكرَرة، فتستوعب **40** بالمئة من مجموع الألفاظ العربية التي استحضرت في النَص المدروس. والجدير بالذكر أنَ المترجمين المعاصرين أكثروا من استخدام هذه الكلمات المقترضة في ترجمة أسماء الله في سورة "الحشر" مقارنة بالمترجمين القدامى لكثرة استعمالها في الفارسيَة المعاصرة. وقد ظهر هذا الضرب من الاقتراض في ترجمة صفارزاده أكثر من غيرها من الترجمات المعاصرة، وقد كشف الإحصاء عن استخدامه في أربعة ألفاظ، واستُخدم مرة واحدة في ترجمة آيتي، وأنصاريان، ومصباح زاده، وياسري، ولم يستخدمه فولادوند، وگرمارودي، وحداد عادل، وشعراني، ومُعزّي في ترجمتهم للسورة المدروسة.

5. الاقتراض المهجَّن:

يتمثَل الاقتراض المهجّن في إحداث إبدال جزئي على الصيغة المقترضة، فبينما يتمّ تبنّي عنصر من عناصرها يستبدل العنصر الآخر بعنصر من اللَغة المقترضة، نحو: «تقنية بلوتوث» (إدير، 2019، ص 120). ويشمل الاقتراض المهجّن في هذه الدَراسة ما تغيّر صيغة أو جذرا من الألفاظ المقترضة، ويمكن دراسة هذا النَوع من الاقتراض بين العربيَة والفارسيَة في قسمين وفق ما يلي:

6. التَهجين التَركيبي:

إحدى المواصفات البارزة التي تتسم بها اللَغة الفارسيَة وتتميَز بها عن سائر اللَغات هي مرونتها في صياغة التَراكيب وكثرة أنماط الإنتاج اللَفظي فيها؛ فيعدّ تركيب المفردات ومزج بعضها ببعض من أكثر الأساليب شيوعاً في صياغة الألفاظ وإبداعها. واستوعب الخلق التركيبي للألفاظ في اللَغة الفارسيَة مساحة شاسعة إذ تنتج عبره الألفاظ المركبة بتركيب وحدة أو وحدات لسانية دالّة (ماراني وآخرون، 2012، ص 25). ومن جوانب الإبداع اللَغوي في اللَغة الفارسيَة مزج المفردات العربيَة والفارسيَة بعضها ببعض مما أدّى إلى غناء رصيدها اللَغوي وتوسيعها اللَساني، ومن أمثلتها في ترجمة أسماء الله في سورة "الحشر" ما يلي:

الجدول 4

أمثلة عن التَهجين التَركيبي

اللَفظة العربيَة	التَرجمة الفارسيَة	البنية اللَغوية للتَرجمة الفارسيَة	المترجم
حكيم	منشأ حكمت	الاسم العربي + الاسم العربي	صفارزاده
شديد العقاب	سخت عقوبت	الصفة الفارسية + الاسم العربي	شعراني، معزي، ياسري، مصباح‌زاده
الرّحمن	نعمت‌بخشنده	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي + -نده	صفارزاده
	رحم‌گستر	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي	صفارزاده
المؤمن	تصديق‌كننده	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي + -نده	فيض‌الإسلام
	امان‌دهنده	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي + -نده	معزي، مصباح‌زاده
	ايمن‌گرداننده	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي + -نده	شعراني
	ايمن‌كننده بندگان	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي + -نده	ياسري
الجبّار	اصلاح‌كننده	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي + -نده	فيض‌الإسلام
	صاحب جبروت	الاسم العربي + الاسم العربي	صفارزاده
	جبران‌كننده	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي + -نده	أنصاريان
	صاحب شوكت	الاسم العربي + الاسم العربي	حداد عادل
المتكبّر	داراى عظمت	الاسم الفارسي + الاسم العربي	فيض‌الإسلام
	شايسته عظمت	الصفة الفارسية + الاسم العربي	أنصاريان
السلام	سلامت‌بخش سلامت (بخش)	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي	حداد عادل فولادوند
المصوّر	صورت‌بخش	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي	آيتي، مصباح‌زاده، شعراني
	صورت‌نگار	الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي	صفارزاده
	نگارننده صورت خلقان	جذر الفعل المضارع الفارسي + -نده + الاسم العربي	الهي‌قمشه‌اي

	پديد آورنده صورت	الاسم الفارسي + جذر الفعل المضارع الفارسي + ـ نده + الاسم العربي	فيض‌الإسلام
	بخشنده صورتها	جذر الفعل المضارع الفارسي + ـنده + الاسم العربي	ياسري

ما يلفت النَظر في هذه الألفاظ المركبة أنَ اللَفظة العربيَة إما أن تكون في الجزء الأوَل أو الثَاني من التَركيب، نحو: «منشأ حكمت»، و«رحم‌گستر»، أو تمّت صياغة الكلمة المركَبة بمزج لفظتين عربيتين، نحو: «صاحب شوكت»، وكل هذه الكلمات أخضعت للقوانين الصَرفية للَغة الفارسيَة؛ فاللَغة الفارسيَة هضمت ما اقترضته من العربيَة ثم أعادت إنتاجه حسب سننها الصَرفية. والأمر الأهم أنَ اللَفظة العربيَة الدَخيلة في كلَ هذه النماذج تغيّر صيغةً أو جذرا، فعلى سبيل المثال «نعمت بخشنده» في ترجمة «الرَحمن» تتشكّل من لفظة «بخشنده» الفارسية ولفظة «نعمت» الدَخيلة وهي من جذر لغوي مختلف عن «الرَحمن».

أما المصدر العربي فهو من أكثر الأقسام الاسمية التي تواتر استخدامها في صياغة الكلمات المركَبة في هذا القسم، سواء كان المصدر مجردا، نحو: «سلامت‌بخش»، و«امان‌دهنده» أو مزيدا نحو: «تصديق كننده»، و«اصلاح كننده». والنَمط التَركيبي المتشكّل من «الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي + ـنده» أو «الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي»، يحتل المكانة الأولى في التواتر بين الأنماط التركيبية للتَهجين التَركيبي في هذه الدراسة، حيث يبلغ عدد توظيفه (إثنا عشرة) تركيبا عند 10 مترجمين (أربع ترجمات لفظية وست ترجمات معنوية).

وقد تنوَعت أساليب توليد المصطلح عند المترجمين، حيث نلاحظ خمسة مقابلات للفظة «المصوّر» باستخدام نمطين من أنماط طريقة التَهجين التَركيبي، فالنَمط الأوَل بتقديم اللَفظة العربيَة الدَخيلة (الاسم العربي + جذر الفعل المضارع الفارسي) أُستُعمل في: «صورت‌نگار»، و«صورت‌بخش»، والنَمط الثَاني (جذر الفعل المضارع الفارسي + ـنده + الاسم العربي) بتأخير اللَفظة العربيَة الدَخيلة ظهر في: «نگارنده صورت»، و«پديدآورنده صورت»، و«بخشنده صورتها».

والتَهجين التَركيبي يشكّل قسما ملحوظا من تقنيات توليد المصطلح، ويصل إجمالي الإحصاء لمجموع الألفاظ العربيَة المقترضة في دراستنا إلى (ثمانية) ألفاظ، فاستوعب 40 بالمئة من مجموع الصَفات الإلهية التي استحضرت في السَورة. وقد شاع توظيف هذه التقنية في ترجمة صفارزاده، وفيض‌الإسلام من الترجمات المعنوية، وفي ترجمة ياسري ومصباح‌زاده، وشعراني من التَرجمات اللَفظية، ولم يتم استعمال هذه الطريقة في ترجمة پاينده، وگرمارودي.

7. التَهجين الاشتقاقي:

يعدّ الاشتقاق باستخدام اللَواصق (السَوابق واللَواحق) من الأساليب الشهيرة التي يتمَ استخدامها في توليد المصطلح في اللَغة الفارسيَة. أما التَهجين الاشتقاقي فهو من أساليب الاقتراض اللَغوي فتصاغ فيه الكلمة بتركيب اللَفظة العربيَة مع إحدى السَوابق أو اللَواحق الفارسيَة، كما يلي:

الجدول 5

أمثلة عن التَهجين الاشتقاقي

اللَفظة العربيَة	التَرجمة الفارسيَة	البنية اللَغوية للتَرجمة الفارسيَة	المترجم
رحمن	رحمتگر	الاسم العربي + لاحقة «گر»	فولادوند
جبّار	با جبروت وعظمت	السابقة «با» + الاسم العربي	إلهي‌قمشه‌اي
	با جبروت	السابقة «با» + الاسم العربي	آيتي
مصوّر	صورت‌گر	الاسم العربي + لاحقة «گر»	پاينده، فولادوند، أنصاريان، حداد عادل
العزيز	عزتمند	الاسم العربي + اللاحقة «مند»	معزّي
القدّوس	بی‌عيب	السابقة «بی» + الاسم العربي	گرمارودي

فقد تواتر النَمط التَركيبي المتشكّل من لاحقة "گر" في دراستنا تواترا متكاثفا بالنسبة إلى بقيه اللَواصق؛ حيث شاع توظيفه في أربع من الترجمات المعنوية، وهي ترجمة پاينده، وفولادوند، وأنصاريان، وحداد عادل. وكذلك ورد التركيب المتشكّل من سابقة («با» + الاسم العربي) في ترجمة إلهی‌قمشه‌ای و آيتی من الترجمات المعنوية، أما التَرجمة اللَفظية الوحيدة التي تم استعمال التَهجين الاشقاقي فيها، فهي ترجمة معزي. ولم تظهر هذه الطريقة في ترجمة فيض‌الإسلام، وصفارزاده، وشعراني، وياسري، ومصباح‌زاده.

ما يجدر ذكره أنَ عدد الألفاظ العربيَة المقترضة وفق طريقة التَهجين الاشتقاقي وصل إلى (خمسة) ألفاظ من دون إحصاء مدى تواتر الألفاظ المتشابهة، فاستوعب 25 بالمئة من مجموع الصَفات الإلهية التي وردت في السَورة. وقد تبيّن من إجمالي الإحصاء أنَ التَهجين الاشتقاقي أقل استخداما من التَهجين التَركيبي عند المترجمين في هذه الدَراسة ولعل السبب يعود إلى أنَ اللَغة الفارسيَة يتميز بالطَابع التَركيبي. ويكثر استعمال التَهجين الاشتقاقي عند المترجمين الذين اتبعوا طريقة الترجمة المعنوية قياسا بالمترجمين الذين نهجوا طريقة التَرجمة اللَفظية.

8. التَهجين المحوَّل:

التَهجين المحوّل ونقصد به أنَ الكلمة تتغيَر عندما تنتقل من لغة إلى لغة أخرى، فيَتحوّل الاسم إلى الفعل أو التركيب وتكون اللفظة المقترضة جزءا من أجزائهما. ومن أمثلة هذا التغيير والتحويل في الصَفات الإلهية الدَخيلة في الترجمات الفارسية لسورة "الحشر" ما يلي:

أ) الاسم إلى الفعل المركَب:

هناك أمثلة قليلة من تغيير الاسم إلى الفعل المركب في الترجمات المدروسة، نحو:

الجدول 6

أمثلة عن تحويل الاسم إلى فعل مركب

اللَفظة العربيَة	التَرجمة الفارسيَة	البنية اللَغوية للتَرجمة الفارسيَة	المترجم
شديد العقاب	به سختی عقوبت می‌كند	القيد الفارسي + الاسم العربي + الفعل الخفيف الفارسي	آيتي

الخالق	خلق مخلوقات نمايد	الاسم العربي + الفعل الخفيف الفارسي	ياسري
البارئ	ايجاد معدومات فرمايد	الاسم العربي + الفعل الخفيف الفارسي	ياسري

يطلق مصطلح الفعل المركب في اللَغة الفارسيَة على كلمتين تدلان بمجموع جزئيهما على دلالة موحَدة، واللَفظة الأولى هي الاسم أو الوصف الذي لا ينصرف واللَفظة الثَانية هي الفعل الذي يخضع لعملية التَصريف ويطلق عليه "الفعل الخفيف". وما يجدر ذكره أن معظم الأفعال المركبة في اللَغة الفارسيَة تشتمل على جزء غير فعلي مأخوذ من اللَغة العربيَة (ماراني وآخرون، 2021، ص ص 201-202). وقد تمّ استخدام الأفعال المركبة في ترجمة ثلاثة من أسماء الله في سورة "الحشر" عند مترجمَين فقط، وشكّلت اللَفظة العربيَة الدَخيلة، وهي «عقوبت»، و«خلق»، و«ايجاد» الجزء الأوَل في صياغة هذه الأفعال المركَبة، والجزء الفعلي فيها هو «مىكند»، و«نمايد»، و«فرمايد».

ب) الاسم إلى التَركيب

في بعض الترجمات الفارسيَة لعدد قليل من أسماء الله وصفاته في سورة "الحشر" تحولت اللَفظة إلى نمط تركيبي متشكّل من «الاسم العربي + حرف الإضافة + الاسم العربي» أو «حرف الإضافة + الاسم العربي + الاسم العربي»، كما يلي:

الجدول 7

أمثلة عن تحويل الاسم إلى تركيب

اللَفظة العربيَة	التَرجمة الفارسيَة	البنية اللَغوية للتَرجمة الفارسيَة	المترجم
القدَوس	برى از نقص و عيب	الاسم العربي + حرف الإضافة + الاسم العربي	شعراني
	منزه و سالم از هر نقصان	الاسم العربي + حرف الإضافة + الاسم العربي	ياسري
	مبرى از نقص و عيب	الاسم العربي + حرف الإضافة + الاسم العربي	مصباحزاده
	منزه از هر عيب	الاسم العربي + حرف الإضافة + الاسم العربي	إلهيقمشهاي
	سالم از هر عيب و نقص	الاسم العربي + حرف الإضافة + الاسم العربي	أنصاريان
المتكبَر	در نهايت كبرياء	حرف الإضافة + الاسم العربي + الاسم العربي	شعراني، مصباحزاده
	در نهايت كبريايى	حرف الإضافة + الاسم العربي + الاسم العربي	ياسري

إنَ عدد الألفاظ العربيَة المقترضة التي برز فيها هذا النَمط التَركيبي باستخدام حرف الإضافة وصل إلى لفظتين مما يدلّ على أنها تستوعب 10 بالمئة من مجموع أسماء الله التي استحضرت في النَص المدروس. ويكثر استخدام هذا الأسلوب في التَرجمات اللَفظية مقارنة بالترجمات المعنوية.

والجدير بالذكر أنَ المترجمين في البحث الرَاهن وظّفوا الاقتراض الكامل والاقتراض المهجّن من بين التقنيات الأربع للاقتراض اللَغوي، وتتخلَص كيفية استعمال التقنيات التي اختارها كل مترجم في استعارة الألفاظ العربية ونقلها إلى الفارسية في الجدول التالي:

الجدول 8

أنواع التقنيات المختارة من قبل المترجمين

المترجِم	الاقتراض الكامل		الاقتراض المهجّن			
	المباشر	غير المباشر		التهجين التركيبي	التهجين الاشتقاقي	التهجين المحوّل
		من جذر واحد	من جذر مختلف			الاسم إلى الفعل	الاسم إلى التركيب
إلهي‌قمشه‌اى	2	-	3	1	1	-	1
پاينده	4	1	2	-	1	-	-
فيض‌الإسلام	-	1	3	4	-	-	-
آيتي	1	1	1	1	1	1	-
فولادوند	8	-	-	1	2	-	-
صفارزاده	-	1	4	5	-	-	-
أنصاريان	2	-	1	2	1	-	1
گرمارودي	-	-	-	-	1	-	-
حداد عادل	2	-	-	2	1	-	-
شعراني	3	-	-	3	-	-	2
مُعزّي	2	-	-	2	1	-	-
ياسري	-	-	1	3	-	2	2
مصباح‌زاده	3	-	1	3	-	-	2

تشير الأرقام في الجدول المذكور أعلاه إلى عدد الألفاظ المقترضة عند المترجمين، كما أنها تشير إلى أن تقنية التهجين التركيبي حطّمت الرَقم القياسي في الاستعمال قياسا للتقنيات الأخرى؛ حيث استخدمها معظم المترجمين، وقد بلغ مدى تواتر استخدامها بينهم (سبع وعشرون) مرة، ثم تليها تقنية الاقتراض الكامل المباشر، فقد وظفّها (تسعة) مترجمين وإن وصل مدى تواتر التوظيف عندهم إلى (سبع وعشرون) مرة أيضا. والاقتراض المهجن المحوّل من الاسم إلى الفعل قلّ استعماله مقارنة بالتقنيات الأخرى، ثم الاقتراض غير المباشر من جذر واحد أخذ أقلّ حصة بين المترجمين وقد شاع في الترجمات المعنوية فقط.

9. التغيّرات اللَفظية في الألفاظ المقترضة:

تتكيّف الكلمة وفقا للبيئة اللَسانية التي اندرجت ضمنها لتؤدّي وظيفة معيَنة، فالاقتراض عامل من عوامل توسيع المصطلحية وتطوير المعجم وزيادة كلماته. يجب أن تتوافق المصطلحات المقترَضة مع القواعد اللَغوية والنَحوية للَغة المقترِضة لتبتعد اللَغة عن الإبهام والعجمة (إدير، 2019، ص 127). ولا غرو أنَ بعض المفردات والمصطلحات العربيَه قد دخلت الفارسيه بعد أن أجريت عليها بعض التَغييرات والتَعديلات التي تتلاءم وقواعد الفارسية؛ فعلى سبيل المثال حذفت أجزاء من أوائل بعض المفردات وأواخرها. أما التَغيرات اللَفظية التي طرأت على الكلمات المقترضة في هذه الدراسة فهي كما يلي:

الجدول 9

جدول التَغيرات اللَفظية في الكلمات المقترضة

اللَفظة	التَغيرات اللَفظية
حكمت	إبدال التاء المربوطة تاء مبسوطة
عقوبت	
عظمت	
صورت (صورتبخش)	
سلامت (سلامتبخش)	
رحمت (رحمتگر)	
عزت (عزتمند)	
نعمت (نعمتبخشنده)	

فقد طرأ على هذه الكمات العربيَة بعض التَعديل لتتناسب وتتلاءم مع الميزات اللَسانية للَغة المنقول إليها. ويمكن القول إنَ الترحاب بالعناصر والقواعد الصوتية للَغات الأخرى يؤدي إلى عرقلة العلاقات المتواجدة في الجهاز اللَساني، فعلى هذا تسير التَغيرات البنوية والنَحوية والصَوتية على مهل وتتباطأ بكثير خلافا لما يشاهد في الألفاظ (باطني، 1355هـ، ص 18).

ما يستشف لنا من الجدول أنَه تمّ توظيف نمط واحد من التَغيرات الكتابية اللَفظية في (ثمانية) ألفاظ عربية دخيلة، وهو إبدال التاء المربوطة تاء مبسوطة. وثمة بعض التَغيرات الإملائية البسيطة في ترجمة الصَفات الإلهية، مثل طريقة كتابة الهمزة في لفظة «رؤوف» حيث تتبدّل بـ«رئوف» في الفارسية، وكذلك تُكتب لفظة «رحمن» بإظهار الألف في الكتابة كما تُقرأ: «رحمان». وعدد الألفاظ الدَخيلة التي لم تشهد أي تغيير لفظي، وكتابي في هذه الدراسة يصل إلى (عشرة) ألفاظ مما يدل على أنه استوعب 50 بالمئة من مجموع الصَفات الدَخيلة التي وردت في الترجمات الفارسيَة.

10. الاستنتاج:

من خلال رحلة بحثية حول ظاهرة الاقتراض اللَغوي في أسماء الله وصفاته في سورة "الحشر" توصّلت الدَراسة إلى عدة نتائج تتخلّص فيما يلي:

- وصل عدد الصَفات الإلهية التي تمّ وضعها موضع الاهتمام والدراسة إلى (عشرين) لفظة من غير إحصاء الصَفات المتكرَرة وهي ثلاث صفات («العزيز»، و«الحكيم»، و«الرَحيم»)، وقد كشفت الدراسة عن لجوء المترجمين إلى استخدام التقنيات المختلفة للاقتراض اللَغوي في ترجمة جميع الصَفات ماعدا لفظة: «الله»، و«خبير»، حيث تُرجمتا دون استعارة اللَفظة العربيَة واقتراضها.
- تعدّ تقنية التَهجين التَركيبي من أهم عمليات النَقل إلى اللَغة الفارسيَة بين جميع المترجمين في هذه الدَراسة، ثم تليها تقنية الاقتراض الكامل المباشر. والاقتراض غير المباشر من جذر لغوي واحد أخذ أقلّ حصة بين المترجمين وقد شاع

في الترجمات المعنوية فقط. ويمكن الإشارة إلى أن گرمارودي هو المترجم الوحيد الذي لجأ في ترجمة أسماء الله وصفاته في سورة "الحشر" إلى وضع المصطلح باستخدام الألفاظ الفارسيَة؛ فقد حاول توليد المصطلح من غير استخدام تقنية الاقتراض إلاَ في موضع واحد، فهو يعتبر من أقل المترجمين استخداما للاقتراض اللَغوي، ويعدّ فولادوند من أكثرهم استخداما لتقنية الاقتراض الكامل المباشر والتهجين الاشتقاقي، وكثر استخدام تقنية الاقتراض غير المباشر من جذر مختلف وكذلك التهجين التركيبي عند صفارزاده قياسا للمترجمين الآخرين. وقد تبيّن من إجمالي الإحصاء أنَه لم يلاحَظ فرقٌ ملحوظ بين الترجمات المعنوية واللَفظية في كيفية استخدام الاقتراض اللَغوي أو مدى استخدامه.

- إنَ اللَغة الفارسيَة كغيرها من اللَغات تقترض الألفاظ وتكيّفها حسب قوانينها اللَغوية، ومن أهمَ التغيَرات اللَفظية التي لعبت دورا فاعلا في تغيير الألفاظ العربيَة الدَخيلة في البحث الرَاهن وشكّلت قسما ملحوظا من التَغيرات اللَفظية الكتابية، إبدال التاء المربوطة تاءً مبسوطة، حيث بلغ عدده إلى (ثمانية) ألفاظ في ترجمات السورة المدروسة.

المراجع:

أبو مغلي، سميح. (1998). *الكلام المعرب في قواميس العرب*. بيروت: دار الفكر.

إدير، نصيرة. (2019). الاقتراض اللَغوي في وضع واستعمال مصطلحات الاتصالات في اللغة العربية. *مجلة اللغة العربية*، ع48. ص ص 11-132.

الأزوري، عبد المنعم محمد. (1987). *التعريب في ضوء علم اللَغة المعاصر*. الخرطوم: دار جامعة خرطوم.

باطني، محمد رضا. (1355ه). *چهار گفتار درباره زبانشناسی*. تهران: آگاه.

براون، إدوارد. (1954). *تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي*. إبراهيم أمين الشورابي(مترجم). القاهرة.

حورية، جغبوب. (2021). اللغة العربية بين الاقتراض اللغوي والتعريب: ألفاظ إنجليزية من العربية أنموذجا. *جسور المعرفة*، 2(7). ص ص 283-300.

الخولي، محمد. (1991). *معجم علم اللغة النظري*. (ط2). بيروت: مكتبة لبنان.

عفيف الدَين، محمد. (2010). *محاضرة في علم اللغة الاجتماعية*. سورابيا: دار العلوم اللَغوية.

عياد، محمد الهادي. (د.ت). جدلية التأثير والتأثر في الألسنة البشرية العربية والفارسية نموذجا. *مجلة آفاق الحضارة الإسلامية*، ع13. ص ص 11-25.

ماراني، فهيمة وسيد محمد رضا ابن الرسول؛ محسن محمدي. (2021). كيفية تصرَفات النَاطقين باللَغة الفارسيَة في الألفاظ العربية الدَخيلة (دراسة ترجمة كليلة ودمنة الفارسيَة: كتاب حكايات بيدباي نموذجا). *مجلة الخطاب*. 1(16). ص ص 173-216.

مجمع اللَغة العربيَة. (2011). *المعجم الوسيط*. (ط5). دار الدعوة.

محمد جاه الله، كمال ومبارك محمد عبد المولى. (2007). *ظاهرة الاقتراض بين اللَغات*. دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة.

المضياني، محمد بن نافع. (1437ه). الاقتراض اللَغوي في المعجمات العربيَة الحديثة معجم "الغنى الزاهر" أنموذجا. *مجلة العلوم العربية*. ع41. ص ص 116-188.

معمري، فرحات؛ ورابح يسعد. (2020). الاقتراض اللَغوي: إشكاليات واستراتيجيات (ج2). ص ص 9-32.

منصور البابلي، علا. (د.ت.). الاحتكاك اللَغوي وأثره على الترجمة. ص ص 198-209.